موقف العلويين ما بين سياستي المنتصر والمستعين

المدرس المساعد جليلة فيصل برغش المياحي
جامعة واسط - كلية التربية للعلوم الانسانية
jalbadrawi@uoiwasit.edu.iq

Al- Alaween Attitude between Al - Al-Muntasir and Al- Mustaeen policy

Asst. Lecturer , Jaleelah Faisal Barghash Al- Mayyahi
Wasit University , College of education for Humanitires

الملخّص :

لقد حظي العصر العباسي الأول بعناية المؤرخين والباحثين والدارسينالعرب الذين دونوا ابحاثهم العلمية ،بمجريات الأحداث التي توالت على العصر الواحدة تلو الأخرى ، فضلا عن التدخلات الخارجية المتمثلة بالأتراك تارة والفرس تارة أخرى.

لقد تمثل عصر حكام بني العباس بالتعاقب لتولي الحكم خلف يتبعه خلف اي تولى السلطة الحاكمة بالوراثة من الاباء الى الابناء جيل بعد أخر دون النظر الى شروط تولى الحكم من شجاعة ومروءة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وأنصاف المظلوم والأخذ بظلامته أذ كانت من وجهة نظرهم تولى الحكم ان يكون حصرا ضمن العائلة الحاكمة لاغير.

لقد أنتشر في زمن الحكام العباسيين ظاهرة الاغتيالات المعروفة داخل قصر الحاكم العباسي اي بين افراد الاسرة الحاكمة من جهة ، والحاشية وأرباب الدولة من جهة أخرى للتنافس حول الوصول الى دفة الحكم أذ تمخض الأمر عن اغتيال الخصم ،كما حدث في عصر المتوكل على الله العباسي الذي قتل من قبل ولده المنتصر بالله وبالتعاون المشترك بين كبار القادة الأتراك وتمكنهم من السيطرة على مقاليد الأمور، وتنصيبهم المنتصر بالله حاكما بعد أبيه ، وغياب نجم أفول عصر المتوكل بالله ، بعد خرق وصية المتوكل على الله بأن يؤول الحكم من بعده لولي عهده المعتز بالله ، أذ أستطاع المنتصر بالله العباسي بالتعاون مع القادة الأتراك بتوليه المنتصر بالله حاكما للمسلمين .

الكلمات الرئيسية : الإمام الحسين – آل أبي طالب – العلويون – المنتصر بالله – المتوكل على الله – المستعين بالله

Abstract:

The first Abbasid era had two towers, two towers, two towers, a library, a library, an external library.

The era of the rulers of Banu al-Abbas was represented in succession to take over the rule behind him, i.e. he assumed the ruling authority by inheritance from the fathers to the sons, generation after another, without regard to the conditions for assuming the rule of courage, references, favor, forbidding vice, fairness to the oppressed, and taking the darkness from their point of view. The ruling does not change...

During the time of the Abbasid rulers, the well-known phenomenon of assassinations spread inside the Abbasid ruler's palace, i.e., between members of the ruling family on the one hand, and the courtiers and heads of state on the other hand, to compete over access to the helm of power, as the matter resulted in the assassination of the opponent, as happened in the era of Al-Mutawakkil Ali Allah, who was killed By his son Al-Muntasir Billah and with the joint cooperation of the senior Turkish leaders and their ability to control the reins of affairs, and appointing Al-Muntasir Billah as ruler after his father, and the absence of the star of the end of the era of Al-Mutawakkil in God, after violating the commandment of Al-Mutawakkil on God to devolve the rule after him to his proud crown prince. Al-Muntasir Billah Al-Abbasid, in cooperation with the Turkish leaders, appointed Al-Muntasir Billah as ruler of the Muslims.

Key words: Imam Hussain - Al Abi Talib - Alawites - Al-Muntasir Billah - Al-Mutawakkil on Allah - seeking help from Allah

المقدمة

مابين سياستي الخليفة المنتصر والمستعين بالله . تناولت في بحثي هذا موقف العلويين

لقد كانت قضية ثورات العلويين اتجاه سياستي المنتصر بالله العباسي والمستعين بالله من أبرز القضايا التي كان لها الأثر البالغ عبر التاريخ الاسلامي عامة، وخلافة بني العباس خاصة ، لقد شغلت هذه الثورات أذهان فقهاء العصر وأهل المعرفة ،اذ تُعَدُّ نقطه الانطلاق للقضاء على الظلم والاستبداد والوقوف بوجه التدخل التركي وسيطرتهم على مقدرات السلطة وجعل الخليفة العوبة بأيديهم، الا ان هذه الثورات العلوية لم يكن لها نفوذ من قبل الدولة العباسية بل استمدت قوتها من عامة الناس وممن ينسب للتشيع ،فضلا عن الكتاب ،والجند الشاكرية، وكبار الدولة وممن عانى من جور السلطة الفاسدة المستبدة المتسلطة ، اذ انتفضت هذه الثورات في الوقت الذي ساد التدخل التركي في سيطرته على زمام الأمور وعلى الخليفة نفسه ، لقد عانى ما عانى ال ابي طالب من أشد انواع العذاب والتشريد والظلم في عهد الخليفة المتوكل على الله الذي مارس بحقهم شتى الممارسات الوحشية في الوقت الذي سادالكره والعداء لآل ابي طالب ومحاربتهم بشتى الوسائل غير أنه لم يتهاون في هدم قبر الإمام الحسين سبط رسول الله(ﷺ)، وخامس أصحاب الكساء من جهة ،فضلا عن منعه الناس من السير الى قبره لزيارته والتبرك به من جهة أخرى

وعليه بات واضحا ان خلافة المنتصر بالله العباسي قد غيرت الموازين في بسط نفوذ سلطانه بسياسة اللين والسكينة التي اتبعها مع أل ابي طالب وكانت الأكثر تأثيرا في منصب الخلافة العباسيةأنذاك، الى جانب محاربته كل الممارسات الخاطئة التي تبناها والده المتوكل على الله من قتل وسفك دماء بحق العلويين، وعلى هذا الأساس فأن تولية الخلافة من قبل المتوكل على الله كان ينذر ببدء عصر جديد هو مباشرة العنصر التركي وكانت لهم أطماعهم في ارتقاء مناصب عسكرية في الدولة وكان يعلم أن الأتراك المؤيدين له سيجعلون منه سلطانا لهم،وعلى هذا الأساس فأن الطريق أصبح مفتوحا أمام ثورات العلوييناالتي اصبح لها طابعها الخاص بالضغط على السلطة الجائرة كما جاهر بنفسه لفض ثوراتهم والقضاء عليها بشتى الطرق والأساليب الوحشية واتباعه منهج الكر والفر للحيلولة دون توسعها ، كما فرق اتباعهم بالقتل وزج بعضهم

بالسجون. غير أن ذلك لا يثني من مواصلة العلويين في استمرار ثوراتهم من أجل رد حقوقهم المغتصبة ونصرة المظلوم لهذا استمرت ثوراتهم حتى عصر الخليفة المستعين بالله العباسي سرعان ما أجريت مراسيم تسلم السلطنة بيده، كان يمثل قائما في محاربة العلوييونبتنفيذ خططه بتباعه سياسة العنف اتجاههم سرعان ماأمر بتجهيز جيوشه لمحاربتهموالحيلولة دون توسع حركاتهم الثورية خوفا منهم في تأجيج الفتن والاضطرابات وفي زمن كانت تعصف فيه الأخطار بالدولة العباسيةمن كل جانب وفي مقدمتها خطر الأتراك .

وقد اقتضت ضرورة بحثي هذا أن نقسمه على خمسة مباحث لقدتناولت في المبحث الأول حياة الخليفة المتوكل على الله وشملت سيرته وخلافتهكما شمل المبحث الثاني المنتصر بالله العباسي (٢٤٨ هـ - ٧٦١م)، اما المبحث الثالث فضم دراسة ثورات العلويين ايام الخليفة المنتصر بالله في حينشمل المبحث الرابع حياة الخليفة ابي العباس المعروف بالمستعين بالله(٢٥٢هـ - ٨٣٦م) ،أما المبحث الخامس فقد تحدث عن موقف العلويين من سياسة الخليفة المستعين بالله .

البحث الأول

حياة الخليفة المتوكل على الله

اولا- سيرته:

ابو عبد الله محمد بن الخليفة المعتضد بالله والد خلفاء العصر (١) .

ولي الخلافة بعد وفاة أبيه وامتدت خلافته خمسواربعون سنة تخللها خلع وحبس واعقب اولاد كثيرون(٢).

عقد البيعة لأبنائه الثلاثة بولاية العهد وهم المنتصر بالله، والمعتز بالله ،والمؤيد بالله وعقد لكل من هؤلاء لواء العهد ، تولى المنتصر بالله العراق ثم الحجاز، وولي المعتز خراسان، في حين تولى المؤيد بالله (٣) بلاد الشام [٤]. وهي ولايته الاولى وبقي حتى خلعه الأميرعز الدين تابك العساكر [٥].

ثانيا- خلافته :

لقد ذكرتسابقا أن المتوكل بويع بالخلافة بعد اخيه الواثق وكان الأتراك قد عثروا عليه لتوليه محمد بن الواثق (ت ٤٦٥هـ/ ١٠٧٤م) الخلافة [٦]فأستصغروه فتركوه وعدلوا

الى جعفر، كان عمره ست وعشرون سنة لقد البسه خلعة الخلافة أحمد بن ابي داوود القاضي [٧]، وكان اول من سلم عليه بالخلافة وبايعه الخاصة والعامة، وقد لقب بالمتوكل وكتب الى الأفاق بإعطاء الجند الشاكرية [٨]. اموال لثمانية شهور [٩].

ثالثا ـ ابرز أحداث عصره :

وفي مطلع سنه (٢٣٦هـ / ٩٤٧م) لم يتهاون الخليفة المتوكل بالله بهدم قبر الحسين أبن علي بن أبي طالب (عليه السلام) وما حوله من المنازل والمباني وأن يمنع الناس من زيارته [١٠]. ويبدو ذلك واضحا ان بن عمرالرخجي[١١].كان مولى لابنه الخليفة الرشيد قيل كان فرج ذميما قبيح الصورة ولم يتورع باختلاق التهم بحق العلويين وعلى هذا الأساس أستطاع تشويه صورتهم امام الملأ ،والتجسس عليهم وولاه المتوكل امر الطالبيين لعلمه بكراهيته الشديدة لهم ، كمكافأة ترضي طموحه وتوسع رقعه منصبه فكان يسومهم العسف حتى أنه ضرب يحيى بن عمر بن يحيى بن الحسين العلوي بالمقارع وحبسه في المطبق ثم منحه المتوكل بالله لعمله هذا ولاية مكة والمدينة ، فمنع ال ابي طالب من التعرض لمسألة الناس ،ومنع ارتياد محبيهم من البر بهم والتواصل معهم [١٢].

ومن الأمور التي قام بها المتوكل بالله أمر باتخاذ العلامة الخضراء على عمائم الشرفاء ليتميزوا بها عن غيرهم، وهذا أول حدث في أيام خلافته [١٣]، وقال في ذلك ابو عبد الله بن جابر الأعمى النحوي[١٤] ، صاحب شرح الألفية المشهورة بالأعمى والبصير[١٥].

جعلـوا لأبنـاء الرسـول علامـة أن العلامـة شـأن مـن لم يشـهر

نورالنبـوة في كـريم وجـوههم يغني الشريف عن الطراز الأخضر

رابعاـ موقف العلويين من سياسة الخليفة المتوكل على الله :

وفي الوقت الذي حكم فيه الخليفة المتوكل أمور الخلافة بيد من حديد وبدء يظهر استياؤه بأساليب غير مستحبة بحق العلوينالذين كانوا في شدة عظيمة، وخوف مستمرعلىأنفسهم وعيالاتهم من ظلم المتوكل وجوره وملاحقتهم في قعر دورهم ، وفي أحداث سنة (٢٣٧هـ/ ٩٤٨م) حيث أوعز الى أتباعه بهدم المشاهد المقدسة والغرى من أرض الكوفة ،ومنع شيعتهم حضور هذه المشاهد والتبرك بها والتردد عليها [١٦].

وعلىهذا الأساس الى جانب اصداراوامرهالتعسفية بمنع المسير الى قبر الأمام الحسين(عليه السلام) وهدمه ومحو أرضه وأزاله أثره [١٧]. كان المتوكل شديد الوطأة بحقهم بلغ منهم مالم يبلغه أحد من الخلفاءالعباسيينقبله في سفك دماء العلوييننحتى مقتله أذ تغيرت بعد موته مجرى الأحداث التاريخية أذ عطفعلى العلويين ولده المنتصر بالله الذي أستهل حكمه وكان يرى سياسة والده المتوكل على الله بحقهم جرم مشهود وجرى ما جرى في عصره من الظلم والاستبداد لكن اختلفت سياسة الخليفة المنتصر بالله معالعلويين حيث ستفتح له الأحداث السياسية الأبواب على مصراعيها نحو تحقيق العدالة بعهده والتي بدء يسعى لتحقيقها [١٨].

رابعاً- مقتل الخليفة المتوكل على الله :

اغتيل الخليفة سنة (٢٤٧هـ /٨٦١م) ،بعد التآمر المشترك عليه من قبل ولده المنتصر بالله وكبار القادة الأتراك [١٩]. وسببه أن المتوكل أمر بقبض ضياع وصيف بأصبهان[٢٠].

ومنطقة الجبل [٢١]،واقطعها للفتح أبن خاقان ،فكتب بذلك وبلغ وصيفا وكان المتوكل قد واقف للفتح بن خاقان [٢٢]،على أن يفتك بالمنتصر لأشياء كانت تبلغه عنه ويفتك أيضا بوصيف وبغا، وغيرهما من القواد الأتراك ،فكثرعتب المتوكل على ابنه المنتصر[٢٣]، وقيل كان المتوكل قد أراد ان ينقل ولاية العهد من ولدهالمنتصر باللهالى ولده المعتز با الله وسببهلمحبته الشديدة لأم المعتز ويبدو واضحا رسالة فحوها على المنتصر بالله ان يترك ولاية العهد لأخيه [٢٤].غير أن الخليفة المتوكل على الله كان يحضره في مجلسه كثيرا ويهدده بالقتل اذ أمر بإحضاره ذات ليلة وشتمه شتما قبيحا أمام الحاشية وشتم أمه فرد عليه المنتصر

وقال : **((والله لو أنها أمه لبعض سواسك لمنعت من ذكرها ولوجب عليك صيانتها))** [٢٥]. وفي الليلة التي قتل فيها الخليفة حضر الناس والكتاب والجند وذكر ان للفتح بن خاقان الذي كانت له اليد الطولى في قتل المتوكل على الله وأشار ابن العبري في قول ابي عثمان سعيد الصغير: **((لما كانت الليلة التي قتل فيها الخليفة كنا في الدار مع المنتصر فكان كلما خرج الفتح خرج معه وكلما رجع قام لقيامه وجلس لجلوسه وخرج في اثره وكلما ركب أخذ بركابه وسوى عليه ثيابه في سرج دابته))**[٢٦].

وعلى هذا الأساس لم تكن العلاقة ودية بين المنتصر بالله ووالده المتوكل الذي كان ينبذ ابنه في حياته ولم يحبذ منحه ولاية عرش الخلافة ،واما كيفية قتل المتوكل على الله أذ خرج المنتصر ذات يوم دعا المتوكل على الله لمشاركتهم مأدبة الطعام وكان بغا الصغير قائما عند الستر واغلق الابواب كلها الأباب الشط ،ومنه دخل القوم على المتوكل وقتلوه ثم قتلواللفتح بن خاقان ،فاستتب الأمر للمنتصر بالله وجاؤه مستبشرين بقتله فسلموا عليه بالخلافة وقالوا له نعزيك بموت امير المؤمنين المتوكل على الله وقف على راسه جيشمن الجند بالسيوف وقالوا له بايع،بايع [٢٧].

المبحث الثاني

المنتصر بالله العباسي (٢٤٧ــ٢٤٨هـــ/ ٧٦١ــ٨٦٢م) (٢٨).

اولا ــ سيـرته :

أمير المؤمنين المنتصر بالله [٢٩]. محمد بن جعفر بن المتوكل بن عبد الله بن محمد المعتصم بالله بن هارون الرشيد بن محمد المهدي بن عبد الله المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله [٣٠]. توفي المنتصر بالله سنة(٢٤٨هـ/٨٦٢م)[٣١]. امه ام ولد رومية الأصل اسمها حبشية ،وكان راجح العقل محبا للخير شجاع لا يخاف لومة لائم وقيل بحقه أن أمراء الترك كانوا يخافونه بشدة قليل الظلم محسنا الى العلويين بارا بهم [٣٢]. ولد بسامراء سنة(٢٢٢هـ/٨٣٦م)، بويع المنتصر بالله بالخلافة في الليلة التي قتل فيها المتوكل على الله وكان الأخير قد ولاه العهد من بعده فتقدم قبل اخوية المعتز، والمؤيد وشاع الخبر بين الناس لولايته[٣٣].

وعلى هذا الأساس ذكر قتل المتوكل على الله حيث دخل عليه قاضي القضاة جعفر بن سليمان الهاشمي قائلا:له بايع اميرالمؤمنينفأجابه وأين امير المؤمنين فقال له قتله للفتح بن خاقان فبايعه القاضي والوزير وكبار الدولة [٣٤].

ثانيا ــ خلافة المنتصر بالله :

بيع المنتصر بالله ابو جعفر محمد بن المتوكل على الله في الليلة التي قتل فيها والده المتوكل وكانت وفاته في سر من رأى[٣٥].سنة (٢٤٨هـ/٨٦٢م)،وبلغت مدة خلافته سبعة أشهر وعاش ست وعشرون سنة[٣٦]. واستوزر كلا من أحمد بن الخصيب الى أن توفي، وقاضيه جعفر بن محمد الهاشمي وحاجباه وصيف وبغا [٣٧].وقيل أن المنتصر بالله

رأى والده المتوكل على الله في منامه وقال له: **((ويحك يامحمد ظلمتني وقتلتني والله لا تمتعت بالخلافة الأ أياما يسيرة ثم مصيرك الى النار))** [٣٨]،فأنتبهوهو لا يملك عينه ولا جزعه فكان يسلى ويقال له: **((هذا استشعار وهو حديث النفس فلا يسلوا))** [٣٩].

وفي الليلة التي قتل فيهاالمتوكل أصر الأتراك على المنتصر وقالوا له:نبايع لأبنك عبد الوهاب [٤٠].**((فلم يزالوا به حتى أجابهم وخلعهما بالكره منه ثم دعاهما وقال لهم أترياني خلعتكما طمعا في أن أعيش حتى يكبر ولدي وابايع له والله ما طمعت في ذلك وأومأ بيده الى سائر الموالي والأتراك ممن هو قائم وقاعد))** [٤١].

ثالثاـــ وزراء المنتصر بالله :

١ـــ أحمد بن الخصيب [٤٢].

ويبدو واضحا أستؤزر المنتصر بالله أحمد بن الخصيب، وقد نفي عبيد الله بن يحيى بن خاقان، وقد ركب أبن الخصيب ذات يوم فتظلم أليه متظلم بقصة، فأخرج رجله من الركاب فزج بها في صدر المتظلم فقتله، فتحدث الناس بذلك [٤٣]. وفي صبيحة الليلة التي قتل فيها المتوكل على الله خرج أحمد بن الخصيب الى الناس وقرأ عليهم كتابا من المنتصر أن للفتح بن خاقان أقبل بقتل المتوكل على الله فقتلته،فبايع الناس المنتصر بالله خليفة للمسلمين [٤٤].

٢ـــ الفضل بن مروان: هو أحد وزراء المعتصم خدم المأمون والمعتصم وغيرهما من الخلفاء، وأخذ البيعة للمعتصم ببغداد بعد المأمون[٤٥].

المبحث الثالث

العلويين أيام الخليفة المنتصر بالله العباسي

اولا العلويين وسياسة الخليفة المنتصر بالله :

وعلى هذا الأساس يعتبرعصرالخليفة المنتصر بالله بالنسبة للعلويين بالعصر الذهبي ،أذ اتبع سياسة الرفق اللين معهم ، وأمر بزيارة قبر الحسين(عليه السلام)،و وانصافهم ورد فدك الى ولد الحسن والحسين(عليهما السلام)،وأطلق الأوقاف وترك التعرض لشيعتهم وأطلق حريتهم في ممارسة طقوسهم الدينية [٤٦].وكان يظهر الميل الى أهل البيت(عليهم السلام)،ويخالف أباه المتوكل بالله في أفعالهالدنيئة فلم يتعرض اي علوي بعهده من قتل أو حبس

أومكروه وكان قريبا عليهم ومنصفا معهم [٤٧].ووجه بمال فرقه عليهم وعلى عيالاتهم كتعويض عما جرى عليهم من الظلم والتعسف في عهد أبيه وكان مخالفا في أفعال المتوكل على الله في جميع احواله مذهبه طعنا عليه ونصره لفعله [٤٨] .

ثانيا- وفاته :

ذكر وفاته يوم السبت الثالث من شهر ربيع الاول لسنة (٢٤٨هـ/٨٦٢م) [٤٩].علته كانت الذبحة في حلقه، وقيلسببه ورم في معدته ثم صعد الى فؤاده فوافته المنية على أثرها [٥٠]. أذ دامت خلافته سته أشهر [٥١]. وفي رواية أخرى لموته قيل أنه قصد بمبضع مسموم وأن طبيبه لما قصده دهش فلم يمير مبضعه المسموم ثم أعتل قتله تلميذه به فمات وقيل وجد علة في رأسه فقطر طبيبه أبن طيفور في أذنه دهنا، فورم رأسه فعولج فمات [٥٢]. وتذكر بعض المصادر التاريخية ان الخليفة المنتصر بالله كان يردد كثيرا **((هؤلاء الأتراك هم قتله الخلفاء))** [٥٣]. وقد ذكر كان الناس يتلاقون بعد مقتل أبيه فيقولون **((والله لا عاشالأ ستة أشهر كما عاش شيروية بن كسرى حين قتل أباه فكان كما ظنوا))**[٥٤] .

وعلى هذا الأساس تفند الباحثة : أن سبب موت الخليفة المنتصر بالله بالسم من قبل الأتراك لتزايد أطماعهم في السلطة وتوليهم المناصب العسكرية ذريعة لخلع ولي العهد وعدم منح البيعة لعبد الوهاب ابن الخليفة المنتصر بالله وان يجلبوا لسلطة خليفة من قبلهم كي يستطيعوا الاطاحة بالخلافة والهيمنةعليها والسيطرة على مقدرات الخلافةحتى لا يبقى في منصب الخلافة من ينافسهم .

المبحث الرابع

حياة الخليفة أبي العباس المستعين بالله (٢٥٢هـ/ ٨٣٦م)

أولا- سيرة المستعين بالله:

أحمد بن محمد بن هارون الرشيد امير المؤمنين ابو العباس المعتصم بالله محمد بن المهدي العباسي ولد سنة (٢٢١هـ/ ٨٣٥م) في شهر ربيع الاخر سنة ثمان واربعين تولى الحكم بعد موت أخيه المنتصر باللهواستقامت له الأمور[٥٥].

وكان صاحب حسب ونسب مليح الوجه رفيعالخلق متحلي بالشجاعة وأمه ام ولد[٥٦].

ثانيا- خلافته :

وعلى هذا الأساس بويع للمستعين بالله بالخلافة في اليوم الذي توفي فيه أخيه المنتصر بالله وغلب على تدابير أمور الدولة واجتمع بين يديه كبار القادة الأتراك وعلى رأسهم بغا الكبير(ت٢٤٨هـ/٨٦٢م) [٥٧].وبغا الصغير(ت ٢٥٤هـ/ ٨٦٨م)[٥٨]. وكان ذلك بتدبير من احمد بن الخصيب فحلفوا كلهم بالأمر والطاعة وتشاوروا فيما بينهم وكرهوا ان يتولى الخلافة من ولد المتوكل على الله فجتمعت الكلمة على تنصيب المستعين بالله ((**لا تخرج الخلافة من ولد مولانا المعتصم**)) فبايعوه وله ثمانية عشرة سنة[٥٩]. وهو ثاني عشرهم ولما توفي اخيه المنتصر بالله اتفق كبراء القادة وعلى رأسهم بغا الكبير التركي في تنصيب المستعين بالله لمنصب الخلافة[٦٠]. وكرهوا ان يتولى الخلافة بعض ولد الخليفة المتوكل على الله والسبب يعود كونهم قتلوا والدهم خيفه ان يثأر احد أبناءه على الاتراك وتأليب العامة لذا قاموا بتنصيب المستعين بالله في الوقت الذي ورد على المستعين خبر وفاة طاهر بن عبد الله امير خرسان[٦١]. فعقد المستعين بالله لولده محمد بن طاهر على خرسان ،ثم مات بغا الكبير فنصب ولده موسى محله[٦٢] .

المبحث الخامس

موقف العلوييننمن سياسة الخليفة المستعين بالله:

اولاً : أسباب قيام ثورات العلويين ايام المستعين بالله :

وعلى ما يبدوأن الخليفة المستعين بالله كان مستضعفا في رأيه ،وعقله،وتدبيره، وكانت أيامه كثيرة الفتن، ودولته شديدة الاضطراب، والانحلالوكانت أيامه مثالا للفوضى وغياب القانون وتردي الاحوال الاقتصادية غير أن الأمور لم تجري كما أرد وخطط لها [٦٣]. كما ظهرت في أيامه ثورات علوية كثيرة منها ثورة يحيى بن عمر العلوي[٦٤]. والسبب في ذلك أذ خرج من الكوفة الى سوارها فتلقاه عبد الرحمن بن الخطاب الملقب بوجه الفلس [٦٥]. قاتله قتالا شديدا فانهزم وجه الفلس فدخل عمر بن يحيى الكوفة ودعا الى الرضى من أل محمد، وقوي امره وكثر جمعه ثم توجه الى بغداد

وتولاه أهلها ممن ينسب الى التشيع[٦٦]. خرج يحيى بن عمر العلوي لمحاربة ابي طاهر القرمطي ودارت رحى الحرب بين الطرفين وقتل خلقا كثيرا[٦٧]. كان ظهوره مطلع سنة (٢٥٠هـ/ ٨٦٤م) نالت يحيى بن عمرذات يوم ضائقة مالية والزمه دين ثقيل فقد ضاقت به الأرض بما رحبت فلقي عمر بن الفرج الرخمي وهو مولى للخليفة المتوكل على الله أذ تولى أمر الطالبيين عند مقدمه من خراسان ايام المتوكل فكلمه بما جرى عليه من ثقل الدين فأغلظ له يحيى بن عمر القول فحبسه حتى كفله أهله فأطلق سراحه فسار الى بغداد وأجتمع حوله العامة ثم عرج الى الكوفة [٦٨].

كان لقيام يحيى بن عمر بن يحيى بن الحسين بن زيد بن اسماعيل العلوي [٦٩]. بناحيه طبرستان[٧٠].هو أحد أسباب قيام ثورته حيث منحه الخليفة المستعين بالله محمد بن عبد الله بن طاهر قطائع بطبرستان فزاد على ما أقطعه الخليفة لأرض الموات ثم خرج يحيى بن الحسين بن زيد واجتمع الناس حوله وسيطر علىالمدائن بطبرستان واخذ منها الخراج[٧١]،وقد ظفر به يحيى بن عمر وقتله ودخول اصحابه وجيشه الكوفة بعد فراغهم من قتل يحيى [٧٢]، فبعث كاتبا هو جابر بن هارون[٧٣]، ليتسلم تلك الاراضي لكنهم كرهوا ذلك وبلغ الحسن بن زيد هذا الخبر فجاء اليهم فبايعوه ودخل طبرستان فأخذها عنوة [٧٤]، وكان عامل طبرستان أنذاكسليمان بن عبد الله [٧٥]خليفة محمد بن طاهر بن عبد الله بن طاهر[٧٦]، وما لبث أن خرج الحسن بن زيد طالبا لقتال سليمان بن عبد الله امير تلك الناحية فلتقيا هناك ودارت بينهما رحى الحرب انهزم سليمان ودخل الحسن بن زيد سارية وهي احدى ضواحي طبرستان [٧٧]، واجتمع للحسن بن زيد أمرة طبرستان بكاملها ثم اخذ الري ومن حولها لتوسيع رقعة نفوذه[٧٨].

ولما بلغت الأخبار للخليفة المستعين باللهأمر بتجهيز الجيوش لقتال الحسن بن زيد العلوي [٧٩]،وقد استطاع الحسن بن زيد بحنكته ان يقيم دولته العظيمة في طبرستان التي امتدتجذورها نحو مائتي عام ، وكان من اكبر منجزاتها انها أحالت تلك البلاد وجعلها إسلاميةوبلورت دعواتهمبحركات محلية وبرزت صبغتها في افكارها، وفقهها في طاقمها الحاكم من قادة حرب، وقضاة وكتاب وعلماء [٨٠] .

وثورة الحسين بن أحمد بن حمزة بن عبد الله بن الحسين بن علي بن ابي طالب (عليه السلام) التي ظهرت بالكوفة سنة(٢٥١هـ/ ٨٦٥م) واستخلف بها محمد بن جعفر بن عبد الله بن الحسن بن علي بن ابي طالب (عليه السلام)، وكان الحسين بسواد الكوفة في جماعة من بني أسد ومن الزيدية واجلى عنها عامل الخليفة حينها (٨١).

وعلى هذا الأساسأرسل اليه المستعين بالله مزاحم بن خاقان(٨٢). لمحاربتهوسير معه جنده فأتى أهل الكوفة باغتهم فأطبقوا عليهم فلم يفلت منهم أحد فدخل الكوفة فرماه أهلها بالحجارة فأحرقها بالنار فأحترق منها سبعة أسواق ثم هجم ابن مزاحم على الدار التي فيها العلوي فهرب وأقام ابن مزاحم بالكوفة(٨٣) .

ذكر وفاة المستعين بالله:

لقد اضطربت احوالالخليفة المستعين بالله بسبب قتله باغرالتركيوتزعزعت العلاقة بينه وبين الاتراك ولازالت الاتراك بالمستعين بالله حتى خلعوه من منصبه وأخرجوا المعتز بالله ابن المتوكل من حجرة صغيرة كان محبوسا بها ، وأزروه في محنته وشتد عضده وجاهر لملاقاة المستعين بالله وحربه ثم حاصروه في قصره وهرب جنده وفي ظل تفاقم الأوضاع السياسية في البلاد مما زاد من حدة الخلاف بين الاتراك والخليفة المستعين نفسه حتى أذعن بالأمر الواقع وخلع نفسه(٨٤).

وفي سنة(٢٥٢هـ/ ٨٦٦م)توفي ابو العباس احمد بن المعتصم محمد بن الرشيد المستعينبالله ، مما زاد من سوء الوضعأستولىالأتراك على أمور الدولة ، وبقي المستعين بالله مقهورا متحيرا معهم و بدأت الأمور تخرج عن سيطرته،فتحول من سامرا الى بغداد غضبان، فتوجهوا يعتذرون اليه،ويسالونه الرجوعفقد جددوا ولائهم اليه لكن حال دون ذلك وقد وافته المنية(٨٥).

(٨٦)كانت وفاته يوم الاربعاء لست خلوان من شوال وهو ابن خمس وثلاثين سنة (٨٧).وكانت مدة خلافة المستعين بالله منذ أن بويع له بتولي سر من رأى بعد وفاة المنتصر بالله ثلاث سنين وتسعة اشهر(٨٨).

هوامش البحث

(١) ابو الفتح ابو بكر بن المستكفي بالله ابي بن ابي الربيع سليمان الملقب المعتضد بالله ابي العباس احمد بن الموفق طلحة سابع عشر خلفائهم بالعراق فكانت خلافته اربعة عشر سنة

وثمانية أشهر وكان شجاعا خيرا متواضعا محبا لأهل العلم والعلماء أذ بويع بالخلافة بعد وفاة أخيه سنة سبعمائة ثلاث وخمسين ، ينظر : ،القلقشندي، مأثر الأناقة،ج٢، ص١٥٤، السيوطي، تأريخ الخلفاء، ص٥٣٤.

(٢) السيوطي المصدر نفسه، الجزء والصفحة، القفطي،انباه الرواة على أنباه النحاة،ج١،ص١٢٠.

(٣) ولي العهد المؤيد ابراهيم ابن الخليفة المتوكل على الله العباسي وامه ام ولد وهو اخو المعتز خلعه وحبسه بعد خلاف كبير وقد مات خنقا ،ينظر: آبن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج٢،ص٣٣٧.

(٤) ابن العبري، تاريخ المختصر الدول، ص١٤٢.

(٥) اتابك الصالحي المعروف بالتركماني والمعروف عنه كان مدبرا الممالك عوضا عن بليغا المنصوري، : ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج١١، ص٣٤١، القلقشندي، صبح الاعشى،ج٢،ص١٦٧.

(٦) محمد بن علي بن محمد بن عبيد الله بن عبد الصمد ابن الخليفة المهتدي بالله محمد ابن الواثق العباسي سيد بني العباس في زمانهم وشيخهم، ينظر: الزركلي، الأعلام، ج٦،ص٢٧٦.

(٧) هو قاضي عصره أحمد بن ابي داوود بن مالك الايادي تولى القضاء ايام خلافة المعتصم العباسي ثم المنتصر من بعده لقد تولى القضاء في مشارق الارض ومغاربها وكان جميع قضاة عصره يحكمون حكم النيابة، ينظر: الادريسي،نظام الحكومة النبوية، ص٢٦٤.

(٨) تشاغبت الشاكرية ببغداد على الأتراك لتمكنهم وقتلهم المتوكل واستيلائهم على أمور المسلمين وكانوا يقتلون من شاءوا من خلفاء بني العباس ويستخلفون من احبوا دون أخذ رأي العامة من الناس،ينظر:النويري،نهاية الأرب،ج٢٢،ص٣٠٣.

(٩) ابن كثير، البداية والنهاية،ج١٠،ص٣٤٢.

(١٠)مسكويهالرازي، تجارب الأمم، ج٤،ص٢٩٨.

(١١) التستري، قاموس الرجال، ج٩، ص٣١٦.

(١٢) التنوخي، نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة، ج٦، ص٣٢٢.

(١٣)السيوطي، تأريخ الخلفاء،ص٥٤٨.

(١٤) مجير الدين الحنبلي، الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل ،ج٢، ص٩٣.

(١٥) هو ابي عبد الله بن جعفر الطبري الذي كانت له عناية بقراءة الصحيحين ويحفظ اشياء تتعلق بذلك ويضبطها وقد سمع بديعته شيخنا بمكة ، ينظر، السخاوي، الضوء الامع من أهل القرن التاسع ، ج٧، ص٣٣، حاجي خليفة، كشف الظنون، ج٢، ص١١٧١

(١٦)ابي الفدا، المختصر في اخبار البشر،ج٢، ص٤٣. مجير الدين الحنبلي، المصدر نفسه، الجزء نفسه والصفحة.

(١٧)المسعودي، مروج الذهب،ج٤،ص٥٢.

(١٨)الأمين، مستدركات أعيان الشيعة، ج١،ص٦٥.

(١٩) ابو الفدا، المختصر في أخبار البشر،ج٢،ص٤١، اليافعي، مرأة الزمان، ج٢،ص١١٥.

(٢٠) مدينة معروفة من بلاد فارس، سميت بذلك لان أول من نزلها اصبهان من فلوج بن لمطي بن يافث،ونزل أخوه همذان، وهانالفرس، فمعناه بلد الفرسان ولم يكن يحمل لواء الملك منهم الا من أهل أصفهان لنجدتهم وكانوا اهل اصفهان معروفين بالبأس والفروسية والشجاعة ،ينظر:البكري،معجم ماأستعجم،ج١،ص١٦٣.

(٢١) الجبل :ويسمى ايضا الصقع بلاد البهلويين وهي همذان وماسبندان وجانقذق وليس منه الري واصبهان وجرجان وكرمان واليلم،ينظر:ابن الفقيه الهمذاني، البلدان، ص٤١٧.

(٢٢) الوزير بن حمد ابو محمد التركي تربى بدار المعتصم واختص بولده المتوكل فلما ولي الخلافة حوله على خاتمة ،ولما سافر المتوكل الى دمشق كان عديله ثم عاد مع المتوكل الى بغداد ينظر، الدمياطي، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد، ص١٦٠.

(٢٣) الرازي، تجارب الأمم،ج٤،ص٣١٥.

(٢٤) الكتبي، فوات الوفيات، ج٢،ص٣٠٧.

(٢٥) الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٢،ص٢١٧.

(٢٦) الطبري، تاريخ الطبري، ج٧، ص ٤٠٠، تاريخ مختصر الدول.ص١٤٦.

(٢٧) ابن الأثير، الكامل في التاريخ،ج٧،ص٩٨.

(٢٨) حجو، ولاية العهد في العصر العباسي الثاني، رسالة ماجستير، ص٣٧.

(٢٩)الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٢،ص ٢١٦.

(٣٠)البغدادي، تاريخ بغداد، ج٢،ص ١١٨.

(٣١) ابو الفدا،التبر المسبوك، ص٤٧..

(٣٢) ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب،ج٢،ص ١١٨.
(٣٣)ابن الجوزي، المنتظم، ج١١،ص٣٥٣.
(٣٤)الصفدي، الوافي بالوفيات،ج٢،ص٢١٦ .
(٣٥) وهي مدينة تقع في الجهة الشرقية من نهر دجلة وتسمى ايضا سامرا ويقال لها سام ومعناه بالفارسية طريق سام وهي معتدلة الهواء فرخمها الناس وسارت دارا للمعتصم ومن بعده واستخلف ببغداد حتى انتقل اليها ابنه الواثق فخربت وبقي الان منها قصور وضياع واموال وفيها بعض الاسواق والازودة ،ينظر: آبن خلدون، تاريخ ابن خلدون، ج٣، ص٢٣٠، الادريسي ،نزهة المشتاق في اختراق الأفاق،ج٢،ص٦٥٨.
(٣٦) ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، ج١١،ص٣٥٣.
(٣٧)المسعودي، التنبيه والأشراف، ج٤،ص٥٢.
(٣٨) ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب،ج٢،ص١١٩.
(٣٩) مسكويهالرازي، تجارب الأمم،ج٤،ص٣١٨ .
(٤٠) هو عبد الوهاب بن محمد المنتصر بالله بن جعفر المتوكل على الله بن محمد المعتصم بالله بن الرشيد هارون بن محمد المهدي بن المنصور عبد الله بن محمد ابن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب، ينظر:البغدادي،ذيل تاريخ بغداد،ج١،ص٢٢٨.
(٤١)مسكويه الرازي، تجارب الأمم، ج٤، ص٣٠٨.
(٤٢) ابو العباس أحمد بن ابي الخصيب بن عبد المجيد بن الضحاك الجرجاني الأصل، هو وزير المنتصر ومن بعده للمستعين بالله ،ونفاه المستعين الى جزيرة أقريطش وكان معروف بالطيش والتهور وله في ذلك أخبار واحاديث ،ينظر:القمي،الكنى والالقاب،ج١،ص٢٠٤،ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج١،ص١٨٧.
(٤٣) المسعودي، مروج الذهب،ج٤،ص ٤٨ .
(٤٤) ابي الفدا،المختصر في أخبار البشر'ج٢، ص٤١.
(٤٥) كحالة ،معجم المؤلفين،ج٨،ص٢٨.
(٤٦) المسعودي، مروج الذهب،ج٤، ص٥٢.
(٤٧) الأصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص٤١٩.
(٤٨) الاصفهاني، المصدر نفسه ،ص٣٩٦.

(٤٩)المسعودي، التنبيه والأشراف، ص٣٦٣.
(٥٠)النويري، نهاية الأرب،ج٢٢، ص٢٩٩.
(٥١)البغدادي، تاريخ بغداد، ج٢،ص٤٨٤ .
(٥٢)مسكويهالرازي، تجارب الأمم،ج٤،ص٣١٧
(٥٣) ابن الجوزي، المنتظم،ج١٢،ص١٦،الذهبي،سير أعلام النبلاء، ج١٢،ص٤٢.
(٥٤)المصدر نفسه، ج١١، ص٢٩٦.
(٥٥)الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٨،ص٦١.
(٥٦)الذهبي، سير أعلام النبلاء،ج١٢،ص ٤٦، الدميري،حياة الحيوان الكبرى،ج١،ص١٤٥.
(٥٧) هو أحد قواد المتوكل على الله وكبيرهم له فتوحات ووقفات وكان مملوك الحسن بن سهل الوزير وكان يمحق ويجهل وقد باشر عدة حروب وماجرح قط وفيه دين وإسلام ،ينظر: الصفدي ،الوافي بالوفيات،ج١٠،ص١١٠.
(٥٨)المعروف بالشرابي لأمير أحد قواد المتوكل على اللهوقد دخل عليه وفتك به وغلب على المستعين بالله ،ووصيف كما خرج على المعتز بالله ونهب خزائنه وسار الى السن عازما على الشر فأختلف عليه اصحابه فكتب يطلب امانا وفارقه عسكره في زورق فأخذته المغاربة فقتله الوليد ونصب راسه ببغداد، ألصفدي،المصدر نفسه، الجزء والصفحة .
(٥٩) مسكويه، تجارب الأمم ،ج٤،ص٣٢١.
(٦٠) النويري، نهاية الارب،ج٢٢،ص٢٩٨.
(٦١) سعيد بن عمرو بن الأسود الحرشي ولي أمرة خراسان من قبل عمر بن هبيرة ثم عزله وسجنه ولما ولي خالد القسري العراق اخرجه واكرمه فلما هرب ابن هبيرة من السجن بعث خالدا في اثره فلم يدركه الا بعد قدومه على هشام وولاه عزو الخزر من بعد قتل الجراح بن عبد الله،ينظر:الصفدي، الوافي بالوفيات،ج١٥،ص١٥٥.
(٦٢) النويري، نهاية الارب، ج٢٢،ص٣٠١
(٦٣) الشاكري،موسوعة المصطفى والعترة،ج١٤،ص٣٤٩.
(٦٤) هو يحيى بن عمر بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين ابن الأمام علي بن ابي طالب (عليه السلام) يكنى أبا الحسين، وكانت أمه فاطمة بنت الحسين بن عبد الله بن أسماعيل

بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب وكان فارسا شجاعا شديد البدن مجتمع القلب، بعيدا من رهق الشباب ومايعاب به مثله،ينظر: البراقي، تاريخ الكوفة، ص٤١٤،

(٦٥) هو مولى بني أميه عبد الرحمن بن الخطاب الملقب بوجه الفلس وكان قد تغلب على صيدا في أيامه، ينظر، ابن الأثير ،الكامل في التاريخ،ج٦،ص٢٤٩.

(٦٦) ابن كثير، البداية والنهاية،ج١١،ص٥،مسكويه الرازي،ج٤،ص٣٣١.

(٦٧)النويري، نهاية الارب،،.ج٢٥،ص٢٨٦.-

(٦٨) السيد الراقي، تاريخ الكوفة،ص٤١٤.

(٦٩)مكسويه الرازي، تجارب الأمم، ج٤،ص٣٣١.

(٧٠) طبرستان: وهي ناحية تقع على ساحل بحر طبرستان والتي قصبتها أمل وينسب أليها محمد بن جرير الطبري ،ينظر، القلقشندي، صبح الأعشى ،ج٣،ص٢٥٧' البكري، معجم ما أستعجم،ج١،ص٩٣.

(٧١) حجو، ولاية العهد في العصر العباسي الثاني، رسالة ماجستير' ص٨٢.

(٧٢) عبد الله بن طاهر: هو موالي العراق محمد بن عبد الله بن طاهر بن الحسين وكان قد ظفر بيحيى بن عمر بن يحيى بن الحسين بن زيد الذي خرج بالكوفة وقتله في الوقت الذي اقطعه المستعين املاك وصوافي بطبرستان، ينظر: الأمين، أعيان الشيعة، ج٥،ص٨٥.

(٧٣) وهو بشير بن هارون النصراني (المعروف جابر بن هارون)، وكان نائب محمد بن عبد الله بن طاهر عندما تقدم جابر بن هارون النصراني لحيازة ما أقطعه محمد بن عبد الله فحاز فيه ما أتصل به من ارض موات كما حاز فيها كلار وسألوس وكان بها اخوان لهما بأس ونجدة يضبطانها حينئذن،ينظر: ابن الأثير، الكامل في التاريخ،ج٧،ص١٣٠، الطبري، تاريخ الطبري،ج٧،ص٤

(٧٤) ابن كثير، البداية والنهاية،ج١١، ص٩.

(٧٥) هو سليمان بن عبد الله بن طاهر بن عبد الله بن عبد الله بن طاهر بن محمد بن طاهر وكان عامل طبرستان لمحمد بن عبد الله العلوي وكان الغالب على امر سليمان محمد بن اوس البلخي وقد فرق محمد هذا اولاده في طبرستان،ينظر:ابن الاثير، الكامل في التاريخ،ج٧،ص١٣٠.

(٧٦) الطبري، تاريخ الطبري، ج٧،ص٤٣٠.

(٧٧)المسعودي، مروج الذهب،ج٤،ص٦٨.
(٧٨) المصدر نفسه الجزء، والصفحة.
(٧٩).ابن كثير، البداية والنهاية، ج١١،ص٩
(٨٠). حسن الامين، مستدركات أعيان الشيعة، ج٢، ص٣٦٣.
(٨١). السيد البراقي، تاريخ الكوفة، ،ص٤١٤.
(٨٢) ابو الفوارس بن عرطوج قائد من ولاة العباسيين تركي الاصل ،بغدادي المنشأ ارسله المعتز العباسي في جيش كبير الى العراق سنة(٢٥٢هـ/ ٨٦٦م) لإخماد ثورة نشبت في الاسكندرية على امير مصر يزيد بن عبد الله فولاه المعتز امرة الديار المصرية سنة(٢٣٥هـ /٨٤٩م) وتتابعت في ايامه الفتن وكان شديدا صلبا وابطل كثيرا من البدع توفي في مصر وهو في الامارة،الزركلي،الاعلام، ج٧،ص٢١١.
(٨٣) ابن الاثير ،الكامل في التاريخ، ج٧، ص١٦٤.
(٨٤) ابن تغري بردي، ج٢،ص٣٣٤.
(٨٥)المسعودي، مروج الذهب،ج٤، ص٧٩.
(٨٦) اليافعي، مرأة الجنان،ج٢،ص١١٧.
(٨٧)المسعودي، مروج الذهب، ج٤،ص٧٩، ابن العديم، بغية الطلب في تاريخ حلب، ج٨ ص٣٧٥٧.
(٨٨) ابن العديم،.، المصدر نفسه، والجزء ،ص٣٧٥٨.

قائمة المصادر والمراجع

أولا_ المصـــادر الأولية :
ابن الأثير، أبو الحسن عز الدين علي بن محمد الشيباني (ت٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م).
١ - الكامــل في التــاريخ، تحقيــق أبــو الفــداء عبــد الله القاضــي،ط٢،(دار الكتــب العلمية(بيروت_١٤١٥هـ/١٩٩٥م).
الأدريسي،ابو عبد الله محمد بن عبد الله(ت٥٦٠هـ/١١٦٤م).
٢ـ نزهة المشتاق في اختراق الأفاق، (عالم الكتب بيروت،١٩٨٩م).
البغدادي، إسماعيل باشا بن محمد الباباني(ت١٩٢٠م).

٣- هدية العارفين أسماء المؤلفين وأثار المصنفين، (دار أحياء التراث العربي بيروت ١٩٥١م).
البلاذري ،احمد بن يحيى بن جابر(ت٢٧٩هـ).
٤- فتوح البلدان، تحقيق عبد الله انيس،(مؤسسة المعارف، بيروت،١٩٨٧م).
البكري، الأندلسي (ت ٤٨٧هـ/٢٠١٢م).
٥- معجم ما أستعجم، تحقيق مصطفى السقا،ط٣، (عالم الكتب، بيروت، ددت).
ابن تغري بردي، جمال الدين ابي المحاسن يوسف الاتابكي(ت٨٤٧هـ ،/١٤٤٣م).
٦- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة،ط١(وزارة الأرشاد،القاهرة).
التنوخي،القاضي(ت ٣٨٤هـ/٩٩٤م).
٧- نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة، تحقيق عبود الشالجي المحامي،ط١،
(١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م)
ابن ابي جرادة، كمال الدين بن العديم عمر بن أحمد ،(ت ٦٦٠هـ/١٢٦١م).
٨- بغية الطلب في تاريخ حلب، تحقيق سهيل زكار،(دار الفكر، بيروت،١٩٨٨م).
ابن الجوزي، جمال الدين ابي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت٥٩٧هـ).
٩ - المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، دراسة وتحقيق محمد عبد القادرعطا وأخرون ،(بيروت ،دار الكتب العلمية، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م) .
حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله القطنطيني (ت١٠٦٧هـ/ ١٦٥٦م) .
١٠- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، (بيروت، دار أحياء التراث العربي، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م).
الحنبلي، مجير الدين (ت٩٣٧هـ، /١٥٦٥م)
١١ - الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل، تقديم محمد بحر العلوم،(النجف الأشراف، منشورات المطبعة الحيدرية،١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨م).
ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن خلدون(ت٨٠٨هـ/ ١٤٠٥م)
١٢- تاريخ ابن خلدون المعروف ب(العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر)،(بيروت، عالم الكتب،،١٩٥٦-١٦٥٩).
ابن خلكان، لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد (ت٦٨١هـ/١٢٨٢م).
١٣وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، (بيروت، دار صادر، د.ط، د.ت).
الدميري،كمال الدين(ت٨٠٨هـ /١٤٠٥م).
١٤- حياة الحيوان الكبرى، ط٢،(بيروت، دار الكتب العلمية،
(١٤٢هـ / ٨٢٧هـ).

الدمياطي، أبو الحسين احمد بن أيبك بن عبد الله الحسامي(ت٧٤٩هـ/١٣٤٨م)
١٥ـ المستفاد من ذيل تاريخ بغداد للحافظ ابن النجار البغدادي، دراسة وتحقيق مصطفى عبد القادرعطا،ط١(بيروت،دارالكتب العلمية ،د،ت).
الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م)
١٦ـ العبر في خبر من غبر ،تحقيق زغلول محمد (بيروت ،دار الكتب العلمية ، د.ط، د.ت).
١٧- تاريخ الإسلام، تحقيق عبد السلام التدمري، ج٤٨/ ط١ (بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٩٦م).
١٨- سير أعلام النبلاء، تحقيق شعيب الأرناؤوط وعلي أبو زيد، ط١، (بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٩٦م).
الرازي، أحمد بن محمد مكسويه (ت ٤٢١هـ/١٠٣٠م).
١٩ـ تجارب الأمم وتعاقب الهمم، تحقيق ابو القاسم الأمامي،ط١،(طهران، دار شروس،١٤١٨هـ/١٩٩٧م).
السخاوي، شمس الدين (ت٩٠٢هـ/١٤٩٦م).
٢٠_الضوء الامع لأهل القرن التاسع،ط١،(بيروت، دار الجيل،١٤١٢هـ/١٩٩٢م).
السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر(ت٩١١ه_/١٥٠٥م).
٢١_ تاريخ الخلفاء، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد(مصر، مطبعة السعادة،١٣٢٦هـ).
ابن شاكر الكتبي ، محمد بن أحمد (ت٧٦٤هـ/١٣٦٢م).
٢٢- فوات الوفيات والذيل عليها، تحقيق: إحسان عباس، (بيروت، دار صادر،١٩٧٣م).
ألصفدي،أبوعلي صلاح الدين خليل بن أيبك(ت٧٦٤هـ/١٣٦٢م).
٢٣- الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، (بيروت، دار الأحياء للتراث العربي، ٢٠٠٠م).
الأصفهاني، أبو الفرج علي بن الحسين(ت٣٥٦هـ/١٩٦٦م).
٢٤ـ مقاتل الطالبين، تحقيق كاظم المظفر،ط٢،(النجف الأشرف ، منشورات المكتبة الحيدرية، ١٣٨٥هـ/١٩٦٥م)
الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير(ت٣١٠هـ/٩٢٢م).
٢٥ـ تاريخ الملوك والأمم، ١٥الاجزاء (بيروت، دار الكتب العلمية،١٤١٥م).
ابن عساكر، ابي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الدمشقي (ت٥٧١هـ/١١٧٥م).
٢٦- تاريخ مدينة دمشق تحقيق، علي شيري، (بيروت، دار الفكر للطباعة والنشر بيروت ،د،ت .د.ت).
ابن العماد، أبو فلاح عبد الحي بن أحمد الحنبلي،(ت١٠٨٩هـ/١٦٧٨م).

٢٧ــ شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقيق الأرناؤوط عبد القادر، الأرناؤوط محمود،ط١،(بيروت ،دار ابن الكثير، د.ت) .
ابن العبري،غريغوريوسالملطي بن ابي الفرج بن اهرون (ت٦٨٥هـ/١٢٥٨م).
٢٨ـ تاريخ المختصر الدول ،تحقيق اليسوعي الاب انطون صالحاني ، ط٢،(بيروت، دار الرائد اللبناني،١٤١٥هـ/١٩٩٤م).
ابو الفدا، صاحب حماة الملك المؤيد عماد الدين اسماعيل(ت٧٣٢هـ/١٤٢٨م).
٢٩ـالمختصر في أخبار البشر،ط١،(مصر، مطبعة المكتبة المصرية، د،ت).
٣٠ـ التبر المسبوك في تواريخ الملوك، تحقيق عزب محمد زينهم محمد ،ط١،(القاهرة، مكتبة الثقافة الدينية،١٤١٥هـ/١٩٩٥م).
القفطي،جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف الشيباني(ت٦٤٦هـ/١٢٤٨م).
٣١ـ أنباه الرواة على أنباه النحاة، تحقيق محمد ابي الفضل إبراهيم ، ط٢(القاهرة، مطبعة الكتب المصرية،١٩٥٠م).
القلقشندي، أبو العباس أحمد بن علي (ت٨٢١هـ/١٤١٨م).
٣٢ صبح الأعشى في صناعة الأنشاء، (القاهرة، المطبعة الأميرية، ١٩١٤م).
٣٣ـ مأثر الأناقة في معالم الخلافة، تحقيقعفراوي عبد الستار احمد ،ط١،(بيروت، عالم الكتب، د.ط، د.ت).
ابن كثير، عماد الدين أبو الفداء إسماعيل الدمشقي (ت٧٧٤هـ/١٣٧٢م).
٣٤ البداية والنهاية، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن، (بيروت، دار الهجر، د،ط،١٩٩٨م)
المسعودي (ت٣٤٦هـ/٩٥٧م).
٣٥ــ مروج الذهب ومعادن الجوهر،ط٢،(قم المقدسة، منشورات دار الهجرة، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م).
٣٦ـ الأشراف والتنبيه، (بيروت، دار مصعب، د.ط، ،د.ت) .
الهمذاني، ابن الفقيه أحمد بن محمد(ت٣٤٠هـ/ ٨٥٤م).
٣٧ـالبلدان، تحقيق يوسف الهادي،ط١(بيروت، عالم الكتب للطباعة'١٤١٦هـ/١٩٩٦م)
اليافعي، عبد الله بن أسعد اليمني المكي(ت٧٦٨هـ/١٣٦٦م).
٣٨ـ مرأة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان ،تحقيق خليل المنصور،ط١(بيروت ،عالم الكتب العلمية،١٤١٧هـ/ ١٩٩٧.

ثانيا المراجع العربية الحديثة:

الأمين، السيد محسن(ت١٣٧١هـ/ ١٤١٣م) .

٣٩ـ اعيان الشيعة، تحقيق وتخريج حسن الأمين، (بيروت، دار التعارف للمعلومات، ١٤٠٣/ ١٩٨٣م).
البراقي، السيد (ت ١٣٣٢هـ/١٩١٤م)
٤٠ـ تاريخ الكوفة، تحقيق ماجد أحمد عطية،ط١،(النجف الأشرف ،منشورات المكتبة الحيدرية،١٤٢٤هـ/ ١٣٨٢م) .
الإدريسي ،الشيخ عبد الحي الكناني (ت١٣٨٣هـ)،
٤١ـ نظام الحكومة النبوية المسى التراتيب الأدارية،ط١،(بيروت، مطابع دار أحياء التراث العربي).
الزركلي، خيرالدين.
٤٢ـ الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعمرين والمستشرقين،ط٤ ،دار العلم للملايين(بيروت_ ١٩٧٩م).
الشاكري.
٤٣ـ مركز المصطفى (ﷺ) .
القمي، الشيخ عباس(ت ١٣٥٩هـ.)
٤٤ـ الكنى والألقاب،ط١(طهران، مكتبة الصدر ،د.ت).
كحالة عمر رضا.
٤٥ـ معجم المؤلفين، تراجم مصنفي العربية ،(بيروت، دار أحياء التراث العربي ،د.ت).
التستري، الشيخ محمد تقي (ت ٨٤٧هـ/ ١٤٤٣م).
٤٦ـ قاموس الرجال، ط١،(قم المقدسة، مؤسسة النشر الإسلامي، ١٤١٩ هـ).

ثالثا الرسائل العلمية

حجو: مسامح يوسف محمد.
٤٧ـ ولاية العهد في العصر العباسي الثاني ٢٤٧ـ٣٣٤هـ/ ٨٦١ـ ٩٤٥م) رسالة ماجستير منشورة،
(الجامعة الاسلامية،فلسطين، ١٤٣٤هـ/ ٢٠١٢م) .